mroftalp htehaB ni knil muideM



# 17 - شرح صحيح البخاري كتاب العلم )باب مَنْ يُرِدِ اللّٰهُ بِهِ خَيْرًا - الحديث 17( د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

---

ثم جاء الباب النفيس الذي فيه ترغيب وحث على طلب العلم والايات في هذا كثيرة والاحاديث ايضا كثيرة قال باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يفقهه الهاء ساكنة. بعض الناس حينما يفقهه يجعلها في هاء وحده هي هاء - 00:00:01

في يورد ساكنة لانها فعل الشرط ويفقهه ساكن جواب الشرط لكن كسرت الدال التقاء الساكنة صارت من يرد الله وخفف لفظ الجلالة بسبب الكسر الذي قبله. فاول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. قبل ايام يعني كنت ارى على شاشة احدى القرآن - 00:00:20

مؤتمر فيه يعني شخص برتبة استاذ دكتور في علوم القرآن يقرأ بحث ما ذكر ما مر عليه لفظ الجلالة فقرأه صحيحا بسبب بعده عن ماذا؟ بعده عن القرآن. فقراءة القرآن - 00:00:44

تصحح على الانسان قراءته يفقه يفقهه في الدين. طبعا الفقه هو العلم الاحكام الشرعية العملية المكتسبة من نتيجة التصوير. وهو بالمعنى العام الفقهي بمعنى  لكن نحن بحاجة ان نحفر تعريف الحسن البصري - 00:00:59

كان هناك من اختصر تعريف الفقه وهو تعريف المختار معرفة النفس ما لها وما عليها هذا تعريف مهم جدا يعني شيخ محمد سعد اتصل بي من القائم يسألني ما معنى معرفة النفس ما لها وما عليها؟ يعني يخشى ان يكون التأليف تصحيفا - 00:01:18

يعني الانسان يعرف نفسه شنو وجوده في هذه الدنيا ويعرف ماذا عليه؟ هذا هو الفقه هذا فعلا هو الفقه لان لان لله حقا في كل شيء فلابد للانسان ان يعرف نفسه ويعرف ماذا عليه - 00:01:35

جهل فقيه عرفه الحسن البصري. قال الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامر دينه المداوم على عبادة ربه الزاهد في الدنيا الراغب في الاخرة البصير بامر دينه المزاوم على عبادة ربه هذا هو الفقيه - 00:01:49

اما يأتيك شخص يضع امام اسمه الدالات والالفات وهو يجلس مع الذين لا يرجون لله وقارا ويناصر اصحاب السوء والضالة فهذا ليس من الفقير او انه يأتيك بالفتاوى داعية او خطيب يفطر على منبر ثم يريد فتوى يرخص فيها جواز - 00:02:10

اهانة المصحف وهكذا هذا كل هذا ليس من الفقه هؤلاء فقهاء الدنيا عملوا للدنيا ويموتون للدنيا وما لهم في الاخرة من نصيب قال البخاري حدثنا سعيد ابن عفير هذا سعيد ابن كثير ابن حفير - 00:02:32

بعيد ابن كثير ابن حفير قال عن الحاكم ما ترك في مصر مثله صاحب علم كثير نسب الى جده والانسان لا ينسب الى جده الا اذا كان جده معروفا مشكورا - 00:02:52

قال حدثنا ابنهم اللي هو عبد الله بن وهب المصري المولود عام خمسا وعشرين المتوفى عام سبع وتسعين ومئة. طبعا يقول ابن ابي حاتم نظرت في غرابة ثمانين الف من حديثه فما وجدت له حديثا لا اصل له. يعني شوف انا لا امدح الان ابن وهب بس امدح عبد الرحمن ابن ابي حاتم - 00:03:04

لديه راوي واحد ينظر في حديث هذا الراوي وهو لديه مئة الف حديث كما قال احمد ابن صالح مثل قال روى مئة الف حديث بابنا بي حاتم لما اراد ان يخبر حاله ابنه النظر في ثمانين الف حديث. حتى ينظر ان احاديثه جهاد امس الجهاد. فقال نظرت في ثمانين الف من حديثه فلم - 00:03:24

نجد له حديثا لا اصل له فحتى تنظر الى يعني تنظر الى جهود اهل العلم لخدمة الامة ففيها في راو واحد ينظر فيه هكذا عدد من

اجل ان يقدم عطاء من يفعل هذا بهذه يعطيه الله على عدد امة محمد جيلا بعد دينه - 00:03:42
فابن وهب عالم الف كتاب اسمه اهوال يوم القيامة وهو من الكتب المهمة جدا. قرأ عليه ثم مات وكان عالما بالتفسير كان عالما بالتفسير وعارفا به والامام مالك كان يعظمه لازم مالكا عشرين سنة رحمة الله عليهما - 00:04:01
الشافعي ذهب اليه ونسخ من كتبه واحنا نريد كل مقولة نشوف مدى صعوبتها يعني ذهب اليه وجلس عنده وقرأ اكتبه ونسخ منها انت الان الابتسامة بتاخذها بافظل الطبعات وتركنه لا تقرأ به - 00:04:19
فانظر لماذا الشافعي يذكر في كل مجلس ولماذا انت تعيش وتموت وكأنك لا شيء عن يونس اللي هو يونس ابن يزيد الايدي. توفي عام تسعين وخمسين ومئة. نسبة الى اين؟ في الشام فك الله اسرها - 00:04:34
عن ابن شهاب اللي هو ابن شهاب الزهري محمد ابن شهاب الزهري عام اربع وعشرين ومئة. قال قال حميد بن عبدالرحمن. طبعا هناك من وصف الزهري بالتدليس فقد يقول قائل بان هذا السند لا اقبله لان الزهق زهري مدلس والمدلس اذا قال قال او روى او حدث او عن فهو - 00:04:49
غير مقبولة نقول بان الزهري قد صرح بالسماء كما في الاعتصام قال حدثني عبدالرحمن قال حدثني طميت نعم اخبرني حميد في الاعتصام رقم سبعة الاف وثلاث مئة واثني عشر وفي صحيح مسلم قال حدثني - 00:05:12
قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول خطيبا هذي حاله سمعت حال كونه خطيبا والحقيقة به اشارة باعتبار نحن الان نذكر الحافظ ذكروا البخاري المصطلحات رغم جواز التحديث على المنبر وهذا اول ثانيا - 00:05:33
فيه فضيلة نشر العلم ونشر اخبار النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا انه قال بلغوا عني ولو اية فهن معاوية يبلغ الخبر عن الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والتبليغ على المنبر هو اوسع طرق - 00:05:49
ويرفع معناه نحن الان لما تطورت الامور وتعددت وسائل النشر نستخدم اي وسيلة مشروعة في تبليغ العلم ونشر العلم فقال هنا سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:06:04
تونانا خيرا هو الثواب الذي اعد على العمل النافع. من يرد بالخير والثواب الذي اعد للعمل النافع. كما قال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اي لن تنالوا ثواب البر حتى تنفقوا مما تحبون - 00:06:24
وهذي حقيقة احنا سنحتاجها هذي الاية الكريمة الاية الثانية والتسعين في سورة ال عمران في اخر اية من الجزء الثالث الذي كثر فيه الكلام عن النفقة والانفاق المنفقين فقالنا من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اي في اصوله وفروعه ومعاني الايات والاهالي - 00:06:43
حتى تكون عبادته على بصيرة واعماله على عقيدة صحيحة للاسف كثير من الناس لا يدري يعني لا يحفظ عبادته ويذهب ويعود ويحج اربعة عشر مرة ولا يعرف كثير من الامور - 00:07:03
ونحن ادركنا حقيقة لما حججنا معهم الحمد لله ثلاثين سنة يحج على خطأ فشوف من يرضي الله به خيرا يفقهه في الدين حتى تكون عبادته على بصيرة وتكون اعماله على عقيدة صحيحة راسخة - 00:07:20
ولذلك لا يثبت ابدا الا صاحب العقيدة. ولا يزيغ الا صاحب العقيدة المنحرفة ولذلك قال بان العقيدة في قلوب اصحابها خير من الف مهند شنو المهند يا شيخ احمد؟ قال وانما انا قاسم يا سلام شوف انت انظر الى الحديث يعني احنا سيأتينا باب الفهم في العلم - 00:07:34
هذي حقيقة مناسبة في العلم بعد هذا وانما انا قاسم. قاسم يقسم صلى الله عليه وسلم ويقسم الصدقات. فبعض الصحابة قد يعني يستغرب مر عدنا حديث او مؤمن او او مسلما. حينما قال اني لا - 00:07:56
العطاء وغيره احب اليه من سعد ايش من العطاء هذا بالظاهر ويشمل ايضا العلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول العلم لكن هذا العلم الذي يؤخذ من النبي صلى الله عليه وسلم منهم من - 00:08:13
استنبط منه الاحكام والمعاني الواسعة. ومنهم من يأخذ شيئا يسيرا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يركز على كل شخص ينظر

باي شيء يكون قوي فيه لما نظر الى حذيفة ورآه يتسمع يتلصص الى اولئك الذين يريدون الكيد بالنبي. علم النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:08:27

عالم بهالأمر صح فاعطاه اسماء المنافقين. وحدثه باحاديث الفتن وهكذا لما رأى في حسان بن ثابت القوة في الدفاع عن الدين عن طريق اللسان وعن طريق القلم وعن طريق الكتابة ايضا كان يدني له المنبر وهكذا فيقسم النبي صلى الله عليه وسلم لكل صحابي على ما - 00:08:46

ينتفع بهم وانما نقعت فيش من القسم الحقيقية ويشمل القسمة المعنوية. والله يعطيه. شف قضية الفهوم ونحن بامس الحاجة الى الفهوم نحن بامس الحاجة الى الكهن يعني الان لدينا كتاب للشيخ يحيى الغوثاني - 00:09:06

من المؤلفات النافعة جدا في وهو رجل مؤلف نافع جدا جميع مؤلفاته وكتاباته رجل مبارك ذكر في بداية الكتاب يعني ترغيبا في التلاوة الاية والذين اتيناهم الكتاب يتلونهم حق تلاوتهم - 00:09:26

هذا ليس حسن طبعا انا حتى استخدام هذا حسن يعني هذا مصطلح جاي بالقرآن ورزقا حسنا في سورة النحل الاستخدام ليس حسن اذا نأتي الى الاعراب الذين مبتلى اتيناهم بالكتاب صلة يتلونه جملة حالية - 00:09:44

اولئك يؤمنون به. فجملة هي خبر. فاذا هنا لا نجعل يتلونه حق تلاوته خبر للمبتدأ. لانه ليس كل من حق تلاوته فيقوم بحق قيامه ويعمل به حق العمل به لا الناس يختلفون في هذا - 00:10:02

وذاك ينبغي حينما اذا كان هذا هكذا الاعراض وهو المختار كن خطأ اننا نقصر الاية هكذا فلابد من ذكر بقية الاخوان حتى يكون كلام تام اذا هو الكلام الذي يحسن السكوت عليك - 00:10:19

هو فقط لجل هذا المقطع ولكن يعني كما انا نريد القراءة الصحيحة نريد المعاني التامة قال وانما انا قاسم والله يعطي. ثم بين انظروا الى الجمال في السياق النبوي. يعني انظر الى هذا الحديث تكملة - 00:10:35

وانظر الى حال هذه الامة هذه الايام في هذه الساعات مع تلك اللحظات وهذه الطائرات المجرمة اللي هي كل الطاغوت الاكبر تقصف بالمسلمين قال ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله. طبعا هذه الامة ليس المقصود بها جميع الامة - 00:10:55

اذا اخذنا في علم اصول الفقه وترسخنا فيه هذا يسمى عام مخصوص او نقول عام اريد به الخصوص هذه الامة ليس المعنى جميع الامة تكون قائمة. الان هناك من يدعي الامة لكنه ليس بل هو يوالي الكفار على قتل المسلمين. ويفعل ويفعل - 00:11:15

للكفار ما لا يفعله الكفار لانفسهم فهن المقصود هذا بما سبق لا تزال طائفة من هذه الامة ظاهرين على الحق لا يضره من خالفهم. وهنا قال ولن تزال هذه الامة اي طائفة كما - 00:11:34

بينتها بقية الروايات. القاعدة يقول الامام احمد ليس لنا ان نتمسك برواية. ونترك بقية الروايات الحديث يفسر بعضه بعضا. قال ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم. طبعا الحديث تبحث عنه طبعا هذا تسمى الفرقة الناجية ولكن الامام شيخ الاسلام في مقدمة كتابه النفيس العقيد - 00:11:49

قال اما بعد فالاعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اه في صحيح البخاري سبعة الاف وثلاث مئة واحد عشر لو تكرمت علينا شيخ صهيب سبعة الاف وثلاث مئة واحدى عشر اقرأ لنا التبويب البخاري الشيخ هذا الجزء الماضي - 00:12:17

لا بس في هذا في هذا التبويب ذكر الامام البخاري هذه هي الفئة المنصورة شرح عني تحديد المكان رقم سبعة الاف واربع مئة وستين عندك سبعة الاف وثلاث مئة واحدى عشر - 00:12:33

نحن ايضا ذاكر يقول اطرافه سبعة الاف وثلاث مئة واثنا عشر. الان مظبوط اصلا هذي حتى اللي نقرا الباب  باب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم. اهل العلم الذين جمعوا بين العلم والعمل. اخرج - 00:12:57

سبعة الاف واربع مئة وستين هذا يحدد لك المكان. اذا اردت ان تبحث عن مكان هؤلاء في هذا الزمن وحتى تقوم الساعة ستجدها. شيخك الاف واربع مئة وستين فيه تحديد المكان - 00:13:22

وكان هاي الطائفة المنصورة اللي هي تمثل الامة وذاك يعني ذكروها بانه الامة وانه طائفة اقرأ الحديث كاملا يا بني حدثنا الحميدي حدثنا حدثنا الوليد بن مسلم. حبيب قلبي. من حدثنا قل قال حدثنا وليد بن مسلم - 00:13:40

نعم؟ قال لا تكتب لكنها يجب ان تلفظ حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن ابن جابر حدثني قال حدثني ايه؟ من قال حدثني عمير بن بن هاني انه سمع معاوية معاوية قال سمعت النبي يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم - 00:14:00

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فقال مالك فقال مالك من يخامر سمعت معاذا يقول وهم هذا معاذ ابن جبل يقول وهم بالشام فاذا هذه محلها في الشام. نعم - 00:14:26

ثم قال الامام البخاري طبعا قالوا انما انا قاسم الحديث هكذا قال لا يضره من خالفهم حتى يأتي امره. وهناك يعني فيه اشارة الى يعني آآ يعني ان ان من يخالفهم هم الكفرة الكافرة - 00:14:44

فلا تبالي فكن مع الحق هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:57